

عنه، توقفه يعنى قطع جزء من أرزاقهم، لا يتوقف الأمر على ما يدفعه هو أو غيره، إنما يمتد إلى العمل نفسه، ما يقومون به لا يكتمل إلا بوجوده وما يفعله .

الميدومى لا يمكنه أيضاً التوقف الآن .

صباح اليوم التالى أطلعها على البشرى، ستزورها الابنة الغالية مرتين فى الأسبوع، هذا ما يضمنه الشيخ الجعفرى، وأمره مجرب مع آخرين .

غير أنه فوجئ برد فعلها، تصور أنها ستبتهج، ستقابلته متهللة، لكن رد فعلها فاجأه حتى غطى على مخاوفه من الأيام التالية إذ لم يعمل الإيحاء عمله ولم تظهر الابنة فى الرؤيا .

تطلعت إليه بنظرتها الشاردة، تتجاوزه، قالت إنها تقابلها كل يوم، ما الحاجة إذن إلى مرة أو مرتين فى الحلم؟

لم ينطق، مالت قليلاً إلى الأمام، كأنها تحدث نفسها، كأنه لا يمثل أمامها بالمرّة، تتحدث عن جميل صحبتها، واختيارها معها أوعية الحلوى، والشمعدانات، وبطاقات الدعوة، قالت إن الدرب هو الأصل، كل شيء هناك، ضحكت .

«من فات قديمه تاه . .» .